مؤتمر صحافي مشترك للرئيس ياسر عرفات وولي العهد الأردني، الأمير الحسن بن طلال تباحثا فيها أهمية حماية عملية السلام من المضاعفات التي جرت خاصة بعد القرارات الإسرائيلية بتوسيع المستوطنات حول القدس *

غزة، ١٩٩٧/٣/١٧

.....

وفيما يلي وقائع المؤتمر الصحفي:

وقال السيد عرفات ... إنني ارحب بسمو الأمير ترحيباً حاراً ترحيب الأخ التوأم لأخيه التوأم .. ترحيباً صادراً من أعماق قلبي ووجداني باسمي شخصياً وباسم كل الفلسطينيين أقول لك يا سمو الأمير مرحباً ... مرحباً مرحباً وفي نفس الوقت أشير إلى الجهود الكبيرة لجلالة الحسين من أجل دفع عملية السلام وحمايتها ... وأقول لجلالته شكراً من الأعماق.

... في هذه المناسبة كان هنالك حديث طيب مع سمو الأمير كيف نستطيع سوياً أن نحمي عملية السلام من المضاعفات التي جرت خاصة بعد القرارات الإسرائيلية بتوسيع المستوطنات حول القدس .. تهويد القدس محاولة إحلال جبل أبو غنيم محل بيت لحم وفصل بيت لحم عن القدس وغيرها من القرارات الخطيرة التي استهدفت الأرض ومصادرتها وتوسيع المستوطنات واستهدفت القدس سكاناً ومقدسات إسلامية ومسيحية .... أقول لسمو الأمير أشكرك شكراً جزيلاً على هذا الحوار البناء الطيب الذي تناولناه سوياً لحماية عملية السلام وإنقاذها من المأزق الذي تواجهه الآن بكافة الأوضاع وكافة الاتجاهات وأقول لسموه أرجو أن تبلغ صاحب الجلالة الملك حسين شكرنا العميق على هذه المأثرة وعلى هذه المبادرة الطيبة التي تتحرك بها من أجل حماية السلام وإنقاذ مسيرة السلام وهنا لا بد أن أشير إلى أننا كأمة عربية نهتم جميعاً بهذه الحركة التي تحركناها بهذا الاتجاه.

شكراً سمو الأمير على كل ما قدمتموه من دعم وإسناد للشعب الفلسطيني على كافة المجالات وكافة الاتجاهات مرحباً وأهلاً وسهلاً.

وتحدث سمو الأمير الحسن إلى الصحفيين فقال ... أود بدوري أن أنقل تحية تقدير واعتزاز من لدن صاحب الجلالة الملك الحسين لكل فلسطيني على أرض فلسطين الطيبة وأعرب عن سعادتي لهذه الزيارة الأولى لغزة لأبحث معك يا سيادة الرئيس ومع إخوتك كل ما يجول في الذهن في هذه المرحلة الدقيقة بالذات من التركيز على الرئة الأردنية العربية أو النافذة العربية ... فلقد تفضلتم بالإشارة إلى التعامل والتنسيق العربي ونحن نتحدث عن بعض الدلائل التي تشير إلى

---

* **المصدر:** الرأي، عمان، ١٩٩٧/٣/١٨.

الاستعدادات مجدداً للحديث في القضايا ذات الصلة تحديداً لجنة القدس في نهايات الشهر الجاري وأود أن أقول أن التنسيق العربي حول القضايا الأساسية والتنسيق الدولي حيث العطف الكبير والتأييد والتفهم الكبيرين لقضية الشعب الفلسطيني والحقوق المشروعة غير القابلة للتصرف للشعب الفلسطيني والتي تتعلق بطبيعة الحال في نقطة الانطلاق التي نتحدث عنها عندما نقول مسار السلام سواء أكان في إطار مدريد أم في إطار أوسلو فلا نقبل بالتغيير والتشويه للواقع القائم لا في مدينة القدس ولا من حيث حركة الاستيطان.

.... وأملي كبير في أن نستطيع أن نعيد إلى الذاكرة أن صنع السلام وبناء السلام لن يأتي إلا من خلال الحوار الهادئ والهادف والأمل كبير في أن يستأنف هذا الحوار الهادئ والهادف من قبل مسؤولي هذه المنطقة مباشرة إلى جانب كل حريص على هذا السلام في هذا العالم في أننا لا نعتقد في أن المسار هو استكانة ولكن حركة دائمة لتناول القضايا الحيوية أكانت بالتهجير للسكان من مدينة القدس أم قضايا الاستيطان .. ولا أود أن أطيل لأن أهل مكة أدرى بشعابها ولكن أود ان أقول أننا في الأردن ملكاً وحكومة وشعباً نعيش هذه المعاناة ونقدر لكم هذا الصبر وهذه القدرة على السيطرة على كافة الحيثيات والأمل كبير في أن تكون الأيام والأسابيع القادمة بالتدريج أياماً أفضل من تلك التي عشناها خلال فترة الأزمات الراهنة.

ورداً على سؤال حول إصرار بنيامين نتنياهو على بناء المستوطنة اليهودية في أبو غنيم استباقاً لمفاوضات الحل النهائي ورغم الجهود والمساعي المبذولة قال الرئيس عرفات .. إن هذا القرار الإسرائيلي يتعارض تعارضاً كلياً وجزئياً مع عملية السلام ومع الاتفاقات الموقعة وهو خرق فاضح لما تم الاتفاق عليه وتتعارض كذلك مع خطاب الضمانات الأميركية الذي سلم للوفود العربية في بداية مدريد والذي قال بعدم إجراءات ديموغرافية في الأرض الفلسطينية في المرحلة الانتقالية بما فيها القدس الشريف وبلا شك أن ما قام به جلالة الملك الحسين من جهود مشكورة وما قامت به الدول العربية بما في ذلك ما قام ويقوم به أخي الرئيس حسني مبارك وكذلك الوقفة العربية في مجلس الأمن والوقفة الصديقة من كل الدول المحبة للسلام في الجمعية العامة للأمم المتحدة تظهر بوضوح هذا الموقف الدولي الرافض للإجراءات الإسرائيلية.

ورداً على سؤال حول تأثير بناء المستوطنة على المساعي العربية والدولية المبذولة قال سمو الأمير الحسن .. أود أن أؤكد كما تفضل السيد الرئيس أن الموقف الدولي رافض للإجراءات من جانب واحد التي تغير الواقع على الأرض ولكننا في آن واحد علينا أن نستذكر أن السلام لا غالب ولا مغلوب أي بمعنى آخر عندما نتحدث عن كثافة السكان للمواطنين الإسرائيليين في القدس والذي يتجاوز ٣٠٠٪ قياساً بـ ٢٥٪ للمواطنين العرب الفلسطينيين عندما نرى حركات التهجير للفلسطينيين وبالخصوص منهم أذكر الرعايا الأردنيين أود أن أقول أننا علينا أن نميز ما بين الاستيطان بالدوافع السياسية وما بين الإسكان المشروع الذي لن يأتي إلا بموافقة ومشاركة الشعبين بالشفافية الواضحة والرغبة الأكيدة لبناء المجتمعات المتجاورة فالإطار الآخر الذي

أشرت إليه الآن باختصار هو إطار سلمي أما ما نراه اليوم هو استمرار للخطورة التي تتمثل بالاعتراض ثم العودة لا سمح الله ولا قدر إلى المواجهات العنيفة فأملي كبير حقيقة أن حكمة السيد الرئيس وحكمة زملائه من رؤساء وملوك العرب ورؤساء العالم .. الضمير العالمي اليوم سيستنهض المسؤولين في هذه المنطقة ويناشد الحكومة الإسرائيلية في أن تدرك أن المسار السلمي هو تحرك مستمر نحو هدف أسمى فأرجو أن لا نضع القضايا الآنية على أهميتها وكأنها بديل للنظرة الاستراتيجية الكلية المنشودة.

ورداً على سؤال حول الجهود الأردنية الحثيثة للوصول إلى حل بين الفلسطينيين والإسرائيليين قال سمو الأمير الحسن .. أعتقد أن الأيام القليلة القادمة ستشهد اتصالات مكثفة وأود أن استشهد بقول للإمام علي "ليس كل ما يعلم يقال وليس كل ما يقال جاء أوانه" ومع احترامي لأسرتنا الصحفية أرجو أن لا يتوقفوا عند كل حركة وكل سكنة وعليهم أن يصبروا معنا فالطريق كان طويلاً وسيبقى طويلاً ولكن أعتقد أن هناك تصميماً على إخراج هذه المنطقة إن شاء الله من كابوس وهاجس الصدامات.

ورداً على سؤال حول نتائج اللقاء الذي جرى أمس الأول بين جلالة الملك الحسين ورئيس الوزراء الإسرائيلي من حيث تجديد اللقاءات السياسية والحوار بين الوفد الفلسطيني والوفد الإسرائيلي وخاصة بخصوص مطار الدهنية والأشياء المتبقية من أوسلو (ب) وتم الاتفاق عليها وأن الطرفين اجتمعا أمس قال سمو الأمير الحسن .. إنني لست على اطلاع فيما يتعلق بتفاصيل المطار أو المرافق الأخرى وإن كنت أعتقد بأنها تشكل مصالح حيوية [لنوية] هذا الكيان وهذه الدولة الفلسطينية وهي بطبيعة الحال في هذا الإطار تشكل خطوة إيجابية على الطريق والاتفاق عليها أو حولها واجب ولكن أود أن أعود مرة ثانية وأقول أن رؤى السلام تتعدى المرافق والبنية التحتية وتعيدنا هذه الرؤى إلى الإطار الأشمل والأوسع .. حرية الإنسان الفلسطيني وكرامته على أرضه إزاء التلويح في استمرار الاستيطان وهنالك إشارة لوزير الدفاع الإسرائيلي كما أعتقد اليوم في احتمالية توسيع معاليه أدوميم وبهذا الصدد أقول لقد أعددت شخصياً دراسات حول الاستيطان منذ أكثر من عقدين وأتساءل .. هل استشراء المستوطنات الإسرائيلية والمصادرات الإسرائيلية على حساب الحق الفلسطيني يخدم قضية السلام ويخدم التعايش بين الشعبين والحقوق غير القابلة للتصرف للشعب الفلسطيني وأمل عندما يتم استئناف المحادثات أن تتناول ليس فقط الجزئيات ولكن الرؤى الكبرى حيث تدفع بذلك خطوة أو قفزة نوعية إلى الأمام.

مؤسسة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمؤسسة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من إدارة المؤسسة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي:
ipsbeirut@palestine-studies.org
يمكن تحميل هذه الوثائق أو طبعها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
http://www.palestine-studies.org/ar/